النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 16\8\2015 العدد (33) (الأحد (11) بعد العنصرة – (11) من متى)

اللحن: (2) – الإيوثينا: (11) – القنداق: لرقاد السيدة. – الكاطافاسيات: لرقاد السيدة.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثاني

قوَّتي وتسبحتي الربُّ.

ستيخن: أدباً أدَّبني الربُّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

(1 كور 9: 2-12 (الأحد 11 بعد العنصرة))

يا إخوةُ إنَّ خاتَمَ رِسالَتي هُوَ أنتُم في الرَّبِّ* وهذا هو احتجاجي عند الذين يفحصونني* ألَعلَّنا لا سُلطانَ لنا أن نأكُلَ ونشرب* ألَعلَّنا لا سُلطانَ لنا أن نجولَ بامرأة أُخت كسائر الرُّسُل وإخوة الرَّبِّ وصفا* أم أنا وبرنابا وحدنا لا سُلطانَ لنا أن لا نشتغل* من يتجنَّد قطُّ والنَّفقةُ على نفسه. من يغرس كرما ولا يأكُلُ من ثمره. أو من يرعى قطيعا ولا يأكُلُ من لبن القطيع* ألعلّي أتكلَّم بهذا بحسب البشريّة أم ليس الناموس أيضا يقول هذا* فإنَّه قد كُتب في ناموس موسى لا تكُمَّ ثورا دارسا. ألعلَّ الله تهمُّه الثيران* أم قال ذلك من أجلنا لا محالة. بل إنما كُتب من أجلنا. لأنَّه ينبغي للحارث أن يحرث على الرَّجاء وللدارس على الرجاء أن يكون شريكا في الرَّجاء*إن كنا نحن قد زرعنا الرُّوحيات أفيكون عظيما أن نَحصُدَ منكم الجسديات* إنْ كانَ آخرونَ يشتركونَ في السُّلطانِ عليكم أفلَسْنا نحنُ أولى. لكنَّا لم نستعمل هذا السلطان بل نحتمل كلَّ شيءٍ لئلا نُسبِّب تعويقا ما لبشارة المسيح.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 18: 23-35 (متى 11))

قال الربُّ هذا المَثَل. يُشبه ملكوت السماوات إنسانا ملكا أراد أن يحاسب عبيده* فلما بدأ بالمحاسبة أُحضر إليه واحد عليه عشرة آلاف وزنة* ولمّا لم يكن له ما يوفي أمر سيده أن يباع هو وامرأته وأولاده وكل ماله ويوفى عنه* فخر ذلك العبد ساجدا له قائلا تمهل علي فأوفيك كل ما لك* فرقَّ سيد ذلك العبد وأطلقه وترك له الدين* وبعدما خرج ذلك العبد وجد عبدا من رفقائه مديونا له بمئة دينار فأمسكه وأخذ يخنقه قائلا أوفني ما لي عليك فخر ذلك العبد على قدميه وطلب إليه قائلا تمهل علي فأوفيك كل مالك*فأبى ومضى وطرحه في السجن حتى يوفي الدين* فلما رأى رفقاؤه ما كان حزنوا جدا وجاءوا فأعلموا سيدهم بكل ما كان* حينئذ دعاه سيده وقال له أيها العبد الشرير كل ما كان

عليك تركته لك لأنك طلبت إلى* أفما كان ينبغي لك أن ترحم أنت أيضا رفيقك كما رحمتك أنا* وغضب سيده ودفعه إلى المعذبين حتى يوفي جميع ماله عليه* فهكذا أبي السماوي يصنع بكم إن لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لأخيه زلاته.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأمواتَ من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿طروبارية لرقاد السيدة باللحن الأول﴾

في ميلادك حفظت البتولية وصنتها، وفي رقادك ما أَهملت العالم وتركته يا والِدة الإله، لأنك أنتقلت إلى الحياة، بما أنك أُمُّ الحياة، فبشفَاعاتك أنقذي من الموت نفوسنا.

﴿طروبارية لصورتكَ الطاهرة باللحن الثاني﴾

لصورتكَ الطاهرة نسجد أيها الصالح، مستمدّين مغفرة خطايانا أيها المسيح إلهنا، لأن بمشيئتك سررتَ أن تصعد بالجسد على الصليب، لتنجي الذين خلقتَ من عبودية العدو، فلذلك نهتف إليك بشكر: لقد ملأتَ الكل فرحاً يا مخلصنا إذ أتيت لتخلص العالم.

﴿ قنداق لرقاد السيدة باللحن الثاني ﴾

إن والدةَ الإله التي لا تغفل في الشفاعات، والرجاء غيرِ المحدود في النجدات، لم يضبطها قبرٌ ولا موت، ولكن بما أنها أُمّ الحياة، نقلها إلى الحياة الذي حلَّ في مستودعها الدائم البتولية.

﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

للقديس يوحنا الذهبي الفم

رعب الجحيم لا يوصف إذ ثمّة ظلمة دامسة وصرير أسنان ودود لا ينام وقيود لا تنحلّ ونار لا تنطفئ وضغط وحزن ولهيب، وكلّها تسبّب ألماً لا يوصف. سنبكي ولن يُشفق أحد علينا، وسنحزن ولا أحد سيشاطرنا حزننا، وسننوح ولا أحد سيسمعنا، وسنتأوه ولا أحد سينتبه لنا، وسننظر حولنا بقلق ولن نجد أيّ تعزية. فأيّ نهاية أكثر تعاسة وحزناً للنفوس التي ستكون في هذه الحالة؟

لكن ماذا سنفعل عندما نُجَرُّ مقيّدين إلى عذابات الجحيم؟ تلك السلاسل لن تكون مصنوعة من الحديد بل من النار، النار التي لا تُطفأ. السجّانون لن يكونوا أناساً مثلنا يلينون أحياناً ويُظهرون الرحمة، بل قُساة وملائكة مخيفة، لا يستطيع أحد حتى أن ينظر إليها، ملائكة مملوءة غضباً بسبب الازدراء الذي أظهرناه تجاه الرب ووصاياه المقدسة. هناك لن يأتي إنسان صالح، كما يحدث هنا، ليقدّم أموالاً أو يعطي طعاماً أو ليقول كلمتي تعزية للمحكومين. هناك لا توجد تعزية، ولا رحمة، ولا توجد رأفة. القديسون أيضاً – نوح البار، أيوب الصبور، النبي دانيال وآخرون – إن أُرسل أقرباؤهم إلى الجحيم لن يستطيعوا مساعدتهم أو مساندتهم، لأنه في ذلك الوقت لن توجد الرأفة الطبيعية التي تميّز العلاقات الإنسانية الأرضية. الأهل الأبرار سيخلّصون ويمكن أن يكون لديهم أولاد خطأة سيرسلون إلى الجحيم وبالعكس. كما ترون فإنّ الشرّ لا يتعلّق بالطبيعة أو بالقرابة ولكن بالإرادة.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

الأسرار الكنسية السبعة

ثالثاً : سر القربان المقدس (سر الشكر):

هو السر الذي ينتاول به المؤمن جسد الرب المقدس نفسه ودمه الكريم عينه تحت شكل الخبز والخمر. وهو سر مقدس أسسه الرب يسوع المسيح في ليلة العشاء الأخير: "وفيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز وبارك وكسر وأعطى التلاميذ وقال: خذوا كلوا، هذا هو جسدي. وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم قائلاً: "أشربوا منها كلكم.

لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يُسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا" (متى 26: 26 – 28، مر 14: 22 – 24).

من الواضح في هذه الآيات بان الرب يسوع المسيح يعطينا تحت شكلي الخبز والخمرِ جسده ودمه كي نتناول منهما. وقد أوصى الربُ الرسلَ بان يقيموا هذا السر بشكل دائم: "أصنعوا هذا لذكري" (لو 22: 19، 11ً: 23 – 25). وبين الرب هذا السر عندما قال: "أنا هو خبز الحياة، من يُقبل إليَّ فلا يجوع ومن يؤمن بي فلا يعطش أبداً" (يو 6: 35). فحصل اضطراب عند سامعي المسيح، فعاد الرب وأكد هذه الحقيقة: أنا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء، إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد. والخبز الذي أنا أُعطي هو جسدي الذي أبذله من أجل حياة العالم" (يو 6: 51). ثم قال: "إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم. من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية" (يو 6: 53 – 54).

الرب يسوع المسيح لم يدع مجالاً للشك بإعطائنا جسده ودمه تحت شكلي الخبز والخمر. فكلام الرب لا يحتمل التأويل، فهكذا تسلّم الرسل الأطهار هذا السر وسلّمونا إياه، يقول بولس الرسول: "لأنني تسلّمت من الرب ما سلّمتكم أيضاً" (1 كور 11: 23). وواظبت الكنيسة على ممارسة هذا السر المقدس منذ العهد الرسولي (أع 20: 7 – 12) وستستمر حتى مجيء الرب يسوع المسيح الثاني. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الميراث"

"قصة قصيرة من الأدب المسيحي الروسي"

كان أهل ليزا فقراء لكنّهم كانوا صادقينٍ ومجتهدين. وليزا نفسها كانت فتاة لطيفة جداً يحبها كلّ أولاد الجوار لسلوكها المهذّب والرقيق. الكلّ كان يتلهّف ليلعب معها مع أنّها كانت الأفقر ولم تكن ترتدي الثياب الجذابة مثل نتاشا وناستيا والأصدقاء الباقين. لم يكن أحد ينظر إلى ثيابها بل بالأحرى كانوا يهتمّون بقلبها الذي كان بالتأكيد أكثر قيمة من أي ملابس حريرية أو مخملية.

فجأة تغيّرت ليزا. لقد تلقى أهلها ميراثاً كبيراً وصاروا أغنياء. فصارت ليزا تتخيّل أنّها أكثر أهمية من أصدقائها. لقد صارت متكبّرة إلى أبعد حد ولم يبقَ أي أثر من لطفها السابق ورغبتها في مساعدة الآخرين. تفاجأت نتاشا وناستيا والأصدقاء الآخرون بالبداية، لكنهم صاروا يضحكون منها لاحقاً، إلى أن قالت لها ناستيا في نهاية الأمر: "اسمعي يا ليزا. أنت تتصرفين بطريقة سخيفة. إذا لم تغيري تصرفاتك سوف تبقين وحدك، وسوف لن نلعب معك. تذكّري ذلك."

بعد سماعها هذه الكلمات، عقدت ليزا حاجبيها، وابتعدت عن أصدقائها ثم قالت لهم: " أنا الآن غنيّة وسوف أجد أصدقاء كثيرين غيركم." لكنها كانت مخطئة. لقد تركها كلّ الأولاد الباقين. وما إن تخلّى عنها أصدقاؤها حتى أحسّت بالضجر الشديد. عندها أدركت كم هو كريه أن يكون الإنسان وحده. وفيما كانت جالسة إلى النافذة تتفرّج على أصدقائها يلعبون معاً ويفرحون، راحت تبكي. وقد لاحظت أمّها تغيّرها وسألتها: "لماذا أنت جالسة وحدك وما عدت تلعبين مع أصدقائك؟"

في بادئ الأمر، خجلت ليزا من إخبار أمها عن السبب. لكن لما أصرت أمها، اعترفت لها بتصرفها الأحمق وقالت بأنها نادمة على تكبّرها.

فقالت لها أمّها: "اذهبن الآن إلى أصدقائك واعتذري منهم قائلةً قد أخطأت، سامحوني لأجلَ المسيح وصلّوا لأجلي ليساعدني الرب وأصبح صالحة من جديد. وتذكّري أن ما يجعل الإنسان محبوباً ليس الثروة بل هو التصرف الرقيق

اللطيف. ماذا يهم الآخرين إن كنتِ غنية أو فقيرة؟ أيهتم الآخرون بثروتك؟ تخلّي عن الكبرياء إلى الأبد. ولا تتركي مجالاً للشرير أن يجد في قلبكِ مكاناً له."

عملت ليزا في الحال حسب نصيحة أمّها. واعتذرت من أصدقائها بوداعة عن تصرّفها المتعجرف معه، وقد رحّبوا بفرح بعودتها إلى رفقة الأولاد السعداء.

لقد كان لهذه الخبرة تأثير نافع جداً على ليزا. إذ إنها منذ ذلك الحين لم تعد تتباهى بثروة أبيها. بل كانت تشكر الله على كلّ ما يرسله لها وخاصة على أصدقائها المحبّين.

هل تعلم أنه في كلّ مرة تغلط فيها إلى الآخر تكون قد أخطأت إلى الرب يسوع نفسه لأنه قال كلّ ما تفعلونه بأحد هؤلاء الصغار فبي تفعلونه.

وهل تعلم أنّه كلّ مرة تندم فيها على غلطك يفرح بك الرب يسوع مع ملائكته والأم العذراء وجميع القديسين ويكون عرس في السماء.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"الشهيد ميرُن "

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السابع عشر من آب لتذكار القديس الشهيد ميرن الذي عاش في أواسط القرن الثالث وجاهد من أجل الإيمان حتى الدم، وفاز بإكليل المجد الذي لا يذبل أبداً.

ولد هذا القديس في إقليم أخائيا في آسيا الصغرى، وتربى على الفضائل والأخلاق الحسنة. لأجل فضائله وقداسة سيرته اختاره الله والشعب ليخدم مذبح الرب، فسيم كاهناً للرب العلي. كان الراعي الصالح لشعبه، يُقيم الأسرار المقدسة ويرشدهم إلى طريق الحق ويلقنهم التعليم القويم وكل ما ينفعهم لخلاص نفوسهم.

بعدما أطلق الملك داكيوس حملته ضد المسيحيين في منتصف القرن الثالث، انطلق أنتيبطروس والي أخائيا نحو كنيسة المدينة، يوم عيد ميلاد الرب يسوع، حيث كان المؤمنون مجتمعين للصلاة وكسر الخبز، وراح جنده ينكلون بالمؤمنين، فوبخ الكاهن ميرن الوالي على تصرفاته. ألقي القبض على ميرن وأُحضر إلى ديوان الوالي الذي حاول إقناعه بالعدول عن إيمانه، تارة بالوعيد وطوراً بالتهديد، فلم ينجح. أمر الوالي بإخضاعه للتعذيبات فربط الجند ميرن على شجرة وسلخوا جلده وجرّحوه بواسطة أمشاط حديدية، ثم ألقوه في أتون النار، إلا أن الله حفظه كما حفظ الفتية الثلاثة الأبرار في العهد القديم، وخرجت النار من الأتون وأحرقت أكثر من مئة وخمسين جندياً واقفين حول الأتون. خروج ميرن من النار سالماً أغضب الجند الذين حاولوا إجباره على تقديم الذبائح للوثن فلم ينجحوا. أعادوه إلى دار الولاية مقيداً بالسلاسل. رمى ميرن إحدى السلاسل في وجه واحد من كبار موظفي الوالي، فانهال عليه الجند يضربونه ممزقين لحمه، واشترك الوالي معهم بالضرب. بعدها أرسلوه مقيداً إلى مدينة كيزيكو حيث حكم عليه بقطع الرأس لأنه رفض إنكار المسيح. تمم الجلاد أمر الوالي وقطع رأس ميرن وكان ذلك في السنة 250.

القنداق الخاص به يقول: " يا ميرُن الدائم الذكر. لقد صبوت إلى المسيح منذ عهد الطفولية. وحفظت وصاياه الإلهية. فبادرت إليه بجملتك. وحللت مع الملائكة ممجِّداً إياه. ومستمداً للجميع غفراناً إليها.

والإكسابستلاري الخاص به يقول: " أيها الشهيد ميرن الجزيل الجهاد. إن الكنيسة قد أحرزتك كوردة عطرة الشذا. لأنك يا دائم الذكر. قد ظهرت عرفاً ذكياً للمسيح. الذي من أجله جاهدت مسروراً. ونلت من لدنه المجد. فأنت تذكرنا لديه على الدوام. نحن المكرمين إياك بشوق.

فبشفاعة القديس ميرُن الشهيد، أيها الرب يسوع المسيح، إلهنا، ارحمنا وخلصنا، آمين.